النواسخ لحكم المبتدا والخبر وهو الرفع لكل منهما ثلاثة انواع اى انواع ثلاثة
لا مطلقا بل من حيث العمل اى عملا فى المبتدا والخبر واما من حيثية الفعلية
والحرفية فنوعان فقط احدهما اى الانواع الثلاثة ما اى نوع يرفع المبتدا
الاسم الذى كان مبتدا فى الاصل اعنى قبل دخوله عليه رفعا غير الرفع
الذى كان فيه وهو مبتدا وينصب الخبر اى خبر المبتدا الاصلى تشبيها
له بالمفعول به لان ذلك النوع بفعل متعد فى عمله الطبيعى وهو رفع
الاول ونصب الثانى نحو ضرب زيد عمرا وهذا مذهب البصريين
وقال الفراء تشبيها له بالحال لانه شبيه بفعل قاصر نحو جاء زيد راكبا وقال
بقية الكوفيين لا عمل له فى المبتدا وانه باق على رفعه بما كان مرفوعا به
قبل دخول الناسخ وهو الابتداء وان ذلك المنصوب منصوب على الحال
وخالفهم الفراء فى انه عمل فى المبتدا الرفع والصحيح مذهب البصريين فى الخبر
ليس منصوبا على الحال لورود مصمرا ومعرفة وجامدا ولكونه لا يستغنى
عنه وليس فى ذلك شان الحال وعوارض جملة وشبهها ولا يقع المفعول به كذلك
واجيب بان الجملة تقع موقع المفعول به كالمحكية بالقول نحو قال
انى عبد الله وكذلك شبهها كمررت بزيد ودخلت الدار وهواى ما يرفع
المبتدا وينصب الخبر وهو يشتمل على ثلاثة اشياء لها كان واخواتها اى
نظايرها فى العمل وثانيها ما حمل على ليس وهو ما ولات فانها حملت على
ليس فى العمل وثالثها افعال المقاربة وهى كاد واخواتها وذكر هذا المحمول
بعد اخوات كان من ذكر الخاص بعد العام لاختصاصه باحكام ليست لكان
ستاتى معرفتها والنوع الثانى عكسه اى عكس النوع الاول فى العمل فينصب
المبتدا ويرفع الخبر وهو مشتمل على شيئين الاول ان بكسر الهمزة وفتح النون
المشددة واخواتها فى العمل والثانى ما حمل على ان وهو الا النافية للجنس
والنوع الثالث ما ينصبهما اى المبتدا والخبر معا لا يرى كنتوله معا لا بير

فايده

فايدة اذ يغنى عنه قوله ينصبها وهو طن واخواتها فى نصبها المبتدا والخبر
وسميت هذه الانواع الثلاثة نواسخ لازالتها حكم المبتدا وحكم الخبر
وهو الرفع لها حالة ذلك اخذا اى ماخوذة من النسخ وهو لغة اى فى اللغة
الازالة يقال نسخت الشمس الظل اى ازالته ورفعته واعترض بان
الظل ليس عرضا حقيقيا موجودا فى الخارج حتى يرتفع لانه ان اريد به
الظلمة فهو عدم الضوء والعدم لا تتاتى ازالته ولا رفعه وان اريد به الضوء
الضعيف كما يقوله الحكما فالشمس تزيده ولا تزيله واجيب بان
اصطلاحات اللغة مبنية على الامر المتعارف لا ما عليه علما العقول
والحكمة وبدا المصنف من هذه الانواع الثلاثة بالنوع الاول حالة كونه
غير متعرض لافعاله المقاربة ولكن لعمل بعض افراد هذا النوع شروطا دون
البعض وقد اشار الشيخ الى ذلك بقوله ثم اعلم ان كان واخواتها بالنسبة
الى العمل مادة على ثلاثة اقسام ولو اسقط لفظ على لكان اخصر لحدها
اى الاقسام الثلاثة ما يعمل عمل الذى هو رفع المبتدا ونصب
الخبر مطلقا اى من غير شرط للعمل من الشروط الآتية لا الشروط العامة
لافعال هذا الباب والخاصة ببعضها سواء كانت مثبتة او منفية
صلة ما الظرفية او لا وهو ثمانية افعال ولها كان وهى ام الباب لاختصاصها
بامور لا تكون لاخواتها كما ستاتى ببيانه والثانى امسى والثالث
اصبح والرابع اضحى والخامس ظل والسادس بات والسابع صار والثامن
ليس واصلها ليس كعلم مخفف باسكان الياء كعلم وسيد فى علم وصيد
وفى معنى صار سبعة الاول اى وقد جات فى قول الشاعر

رايته حتى اذا تعدد ... آض جهنام كالحصان اجردا

يقال للغلام اذا شب وغلظ تعدد والثانى رجع كما فى قوله صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض والثالث عاد كما فى قول عمر